إصدارات جديدة

إطلالة تاريخية على المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية مع دليل شامل لها:
الدكتور/ سعد بن عبد الله الضبيعان
مكتبة الملك فهد الوطنية ـ الرياض
٢٠٢ صفحة من القطع المتوسط

قَسَّم المؤلف كتابه إلى ثلاثة أبواب

ففي الباب الأول تحدث عن المكتبات العامة وعن تعريف المكتبة العامة، وأهدافها الثقافية والتعليمية وغيرها وعن المكتبة بوصفها مؤسسة اجتماعية.

أما في الباب الثاني فقد تحدث عن المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية وعن البدايات الأولى في نشأة المكتبات العامة في المملكة وخاصة في مكة المكرمة والمدينة المنورة كما تطرق إلى المكتبات العامة في بقية مناطق المملكة التي نشأت بمبادرات فردية من الأهالي مثل إنشاء الأمير مساعد بن عبد الرحمن في عام ١٣٦٣هـ مكتبة خاصة في قصره، تعد أول مكتبة تفتح أبوابها للقراء في مدينة الرياض. ثم تطرق إلى الحديث عن الأجهزة المشرفة على المكتبات العامة في المملكة بدءًا بوزارة المعارف إذ صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٣٠) وتاريخ ٢٤/ ١/ ١٣٧٩هـ والذي يقضي بتكليف وزارة المعارف تأسيس دور للكتب في مختلف أنحاء البلاد، وتطبيقاً لهذا القرار أنشئت إدارة للمكتبات مرتبطة بوزارة المعارف، وهي الهيئة الرسمية المسؤولة مباشرة عن المكتبات العامة في مختلف أنحاء المملكة، وبالإضافة إلى وزارة المعارف فإن هناك عدداً من الأجهزة الحكومية وغير الحكومية التي يوجد بها بعض المكتبات العامة مثل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،

ورئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، والرئاسة العامة للحرمين الشريفين، ودارة الملك عبد العزيز، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة ومكتبة الملك فهد الوطنية.

وفي الباب الثالث أورد المؤلف قائمة بأسماء المكتبات العامة مرتبة تحت أسماء المدن، وقد أورد المؤلف دليلاً بالمكتبات العامة في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، موضحاً فيه سنة التأسيس، والمدير المسؤول، وعدد العاملين، وعدد الكتب العربية والأجنبية، وطريقة التصنيف، وعدد الدوريات، والأجهزة التي تمتلكها المكتبة.

وتأتي أهمية هذا الكتاب من أنه يقدم خدمة للقارئ غير المتخصص بإمداده بأسس مكتبية جيدة عن هذا النوع من المكتبات متضمنا تاريخ ظهور المكتبات العامة والأجهزة الحكومية المشرفة عليها في المملكة العربية السعودية.

كما أن هذا الكتاب سيسد فراغاً كبيراً إذ يكاد يكون الأداة الوحيدة التي يمكن اللجوء إليها للحصول على معلومات أساسية ومهمة عن المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية.

○○○

أخلاق الرولة وعاداتهم

ألويس موزل

ترجمة وتحقيق: د. محمد بن سليمان السديس.

مركز البحوث بكلية الآداب ـ جامعة الملك سعود.

(٤٤١ صفحة من القطع المتوسط).

يدرس المؤلف في هذا الكتاب حياة عشيرة الرولة من جميع النواحي الطبيعية والاجتماعية والسلوكية والأدبية بعد أن عاش ثماني سنوات بين ظهراني العشيرة.

وقد قسم كتابه هذا إلى عشرة فصول تحدث فيها عن الأجرام السماوية وأسماء عشيرة الرولة وآرائهم حول تقسيم الوقت خلال النهار، وكذلك عن الغيوم والمطر، وتقسيم فصول السنة والأمطار، وعن عاداتهم وطريقتهم للاستغاثة من أجل المطر، وتحدث عن الحيوانات

سواء الحيوانات الآكلات اللحوم أو الحيوانات الآكلة العشب، أو الحيوانات الأليفة، وعن الطيور القاطنة في المنطقة التي تسكنها عشيرة الرولة. ثم تطرق المؤلف إلى بنية المجتمع في عشيرة الرولة وطبقات المجتمع، والعلاقات الاجتماعية والأعراف السائدة بين هذه الفئات. وتحدث عن بناء بيت الشعر، واستعمالاته وطريقة بنائه، وأماكن الإقامة. وتطرق المؤلف إلى الحليب بصفته الغذاء الرئيس للرولة وإلى القمح، والأنواع الأخرى مثل التمر، واللحم، والقهوة، وعدد الوجبات. وتحدث المؤلف أيضاً عن اعتناء الرولة بلباسهم وأسلحتهم وأنواع الأسلحة المستخدمة. وأشار إلى عادات الزواج السائدة في عشيرة الرولة وطريقة اختيارهم الزوجة ومراسم الزواج في هذه العشيرة، ومعاملاتهم النساء. وعن ولادة الأطفال، وطريقة اختيارهم لأسماء الأطفال، ومراسم الختان. وتطرق المؤلف إلى الأشخاص الذين لا ينتمون إلى هذه العشيرة ولكنهم موجودون في أماكن إقامتها، وكذلك عن حقوقهم وواجباتهم، وتحدث المؤلف أخيراً عن الشعر وأغراضه وأبرز الشعراء في هذه العشيرة.

ويتميز هذا الكتاب بالطرافة حيث تناول بالتحليل جميع أوجه نشاط مجتمع عشيرة الرولة من مختلف الجوانب، وقد أجاد الدكتور/ محمد السديس في التعليق على محتويات هذا الكتاب، وبين أن المؤلف يخلط أحياناً بين أسماء الأشياء وحقائقها لبعده عن البيئة.

○○○

رحلات في شبه جزيرة العرب
جون لويس بوركهارت
ترجمة الدكتور/ عبد العزيز بن صالح الهلابي،
الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الله آل الشيخ.
من مطبوعات مؤسسة الرسالة.
يقع الكتاب في ٤٤٨ صفحة من القطع المتوسط..

بُدِئَ الكتاب بمقدمة للمترجمين أشارا فيها إلى رحلات الأوربيين إلى البلاد العربية

بشكل عام وإلى جزيرة العرب بشكل خاص، وذلك لأن جزيرة العرب لها سحر خاص لدى الأوربيين لأنها منبع الإسلام، وفيها قبلة المسلمين. ويعتمد المؤلف في معلوماته الواردة في الكتاب على المشاهدة والتجارب الشخصية، ولم يقسم المؤلف كتابه إلى فصول أو أبواب ثابتة، وإنما اتبع أسلوب السرد، ففي البداية تحدث عن مدينة جدة وعن جغرافيتها وتعداد سكانها وطبقات المجتمع، وعن العملات المعدنية المتداولة، ثم تطرق بعد ذلك إلى رحلته من جدة إلى الطائف وعن القرى الواقعة على الطريق، ثم أشار إلى وصف مدينة الطائف وعن أصول سكانها، وعن موقعها، وبعد ذلك تطرق المؤلف إلى رحلته إلى مكة المكرمة متحدثاً باستفاضة عن مشاعر الحج، وعن وصف البيت الحرام، وعدد أبوابه، ومسميات هذه الأبواب، كما تحدث عن العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في مكة المكرمة، وعن الأمراض والمناخ السائد في ذلك الوقت. . بعد ذلك كان الحديث إلى رحلته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، ثم ختم المؤلف كتابه بحديث عن المدينة المنورة، وعن كل أوجه أنشطة الحياة المتعددة بها كلها.

وبعد فإن للكتاب بعداً تاريخياً مهماً، فقد قدر للرحالة بوركهارت أن يكون شاهد عيان لانحسار نفوذ الدولة السعودية الأولى عن الحجاز، ومجيء قوات محمد علي، كما سجل ملحوظاته عن طبيعة حكم محمد علي للحجاز وحملاته وسلوك جيشه وعلاقتهم بأهل البلاد، وذكر بعض المعلومات التي لم تُدون في أحد من كتب المصادر التاريخية القليلة لتلك الفترة. .

○○○

رحلة من بلاد العرب: «الحملة المصرية على عسير ١٢٤٩/ ١٨٣٤هـ».
موريس تاميزيه
ترجمة وتعليق الدكتور/ محمد بن عبد الله آل زلفة.
الرياض مطابع الشريف
٣٥٨ صفحة من القطع المتوسط.

تعرضت الجزيرة العربية في العقد الأول من القرن التاسع عشر الميلادي لحملات

عسكرية منظمة لم تشهد لها مثيلاً في تاريخها، وكانت هذه الحملات بقيادة محمد علي والي مصر حينذاك الذي وظف في خدمة مؤسسته العسكرية خبراء واختصاصيين من جهات أوربية مختلفة، وكان موريس تاميزيه أحد هؤلاء الخبراء، وقد اعتمد في استقاء معلوماته على الحوار المباشر بينه وبين الأشخاص الذين التقاهم بهم، وقد قسم المؤلف كتابه إلى فصول عدة.

ففي الفصل الأول تحدث عن أسباب الحملة على إقليم عسير، وفي الفصل الثاني تحدث عن مغادرة الحملة الطائف، ووصف الطريق، ثم تحدث في الفصل الثالث عن القرى التي مرت بها الحملة مثل وادي زهران ومساكن قبيلة بلحارث، أما بالنسبة للفصل الرابع فقد تحدث فيه عن بيشة وشيوخها، ثم استطرد المؤلف بعد ذلك في سرد تفاصيل مسيرة الحملة والحوادث التي وقعت بين الحملة المصرية ورجال القبائل في المنطقة..

وبعد فإن لهذا الكتاب أهمية لأنه اشتمل على سجل متكامل لوقائع واحدة من أكبر حملات محمد علي باشا على منطقة عسير منذ بدايتها إلى نهايتها التي تمت بتوقيع إعلان هزيمة قائدي الحملة أحمد باشا والشريف محمد بن عون، وتوقيع وثيقة اعترافهما باستقلال عسير في شهر سبتمبر ١٨٣٤م، ومما يزيد من أهمية هذا الكتاب ما يسده من نقص في معرفتنا التاريخية عن الأحوال السائدة في تلك المنطقة خلال فترة الحملة.

○○○

التاريخ الشامل للمدينة المنورة
الدكتور/ عبد الباسط بدر
المدينة المنورة ١٤١٤هـ
يتكون هذا الكتاب من ثلاثة أجزاء.

خصص المؤلف الجزء الأول للحديث عن المدينة المنورة قبل الإسلام والتي كانت تعرف حينذاك باسم يثرب. وقد تحدث عن تأسس مدينة يثرب، وعن اليهود فيها والحروب التي وقعت في المدينة قبل الإسلام. ثم انتقل المؤلف للحديث عن المدينة المنورة في العهد

النبوي، وعن المعارك التي وقعت بها مثل معركة بدر ومعركة أحد، كما استعرض المؤلف أهم جوانب النشاط الإنساني في المدينة المنورة في العهد النبوي، بعدها انتقل إلى الحديث عن المدينة المنورة في العصر الراشدي متحدثاً عن أهم المعارك وعن أهم الحوادث التاريخية التي وقعت خلال تلك الفترة، ثم أشار المؤلف إلى المدينة المنورة في العهد الأموي وعن تحول الخلافة منها إلى مراكز أخرى وعن الأحداث التي وقعت بين يزيد بن معاوية وعبد الله ابن الزبير.

أما الجزء الثاني، فقد تحدث المؤلف فيه عن المدينة في عهد العباسيين، وكذلك في عهد محمد ذي النفس الزكية.. وكذلك في عهد الأمين والمأمون، بعد ذلك أشار المؤلف إلى المدينة المنورة في القرن الثالث الهجري، وفي عهد الدولة الفاطمية وفي القرن الثامن الهجري مستمراً في تتبع الحوادث التاريخية التي حصلت في العهد العثماني حتى وصوله إلى بدايات العهد السعودي في المدينة المنورة.

وفي الجزء الثالث تحدث المؤلف عن المدينة في العهد الهاشمي وما تخلله من أحداث حتى دخول المدينة المنورة في العهد السعودي على يد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز، بعد ذلك تطرق إلى التنظيمات الإدارية التي تمت في عهد المغفور له الملك عبد العزيز، كما تطرق المؤلف إلى وضع المدينة المنورة اليوم والتي تعيش في ظل العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (حفظه الله) وعن المنجزات والمشاريع والأنشطة الثقافية والاجتماعية.. وختم المؤلف كتابه القيم بملحق عن الأحاديث النبوية الشريفة التي تدل على فضل المدينة المنورة والسكن فيها، حيث تضم بين جنباتها مسجد وقبور رسول الله محمد ﷺ والخلفاء الراشدين.

وبعد فإن هذا الكتاب يعدُّ إضافة متميزة للكتب والمؤلفات التي تحدثت عن المدينة المنورة، ويتميز بالشمولية حيث تتبع المؤلف التطورات والأحداث التي وقعت فيها منذ إنشائها عندما كانت تسمى بيثرب وحتى الآن.

●●●